

ضمن هذا العدد:

أخبار
العالم
الاسلامي

الدين
والحياة

صفحة
الشباب

الوقف
واسهاماته
الحضارية

تأملات
وخواطر

الصهاينة
يطاردون
مؤلفات
جارودي

* ادين صاحباً مكتبتي
في جنيف بتهمة التمييز
العنصري عرضاً للبيع كتاب
الفيلسوف الفرنسي روجيه
جارودي «الاساطير
المؤسسة للسياسة
الاسرائيلية» الذي أشار فيه
الى مبالغات في الحديث عن
غرف الغاز في العهد النازي
كما اعلن احد محامي
الرابطه الدولية لمكافحة
العنصرية والعداء للسامية
(مؤسسة يهودية معنية
بملاحقة كل من يحاول
كشف جرائم اليهود
الصهيونيين) المحامي فيليب
جرومباخ قال ان الفرع
السويسري للرابطه رفع
شكوى في نوفمبر ضد
مكتبتين صغيرتين في جنيف
كانتا تعرضان للبيع عشرات
النسخ من الكتاب وفرض
على صاحبي المكتبتين دفع
غرامة مالية قيمتها 500
و3500 فرنك سويسري
(3300 و2300 دولار) على
الوالي وتعتبر هذه الادانة
التي حكم بها المدعي العام في
جنيف برنار بيرتوسا الاولى
في قضية جارودي.

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن . قرآن كريم.

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون

الخميس

15 جمادى الاولى 1418

الموافق 18 شتنبر 1997

العدد : 793

السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان

رقم الايداع القانوني :

1994/160

كلمة العدد

الرسالة المثالية

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

كانت الرسالة الاسلامية ظاهرة متميزة في التاريخ مهما بحثنا عن شبيه لها في الشرق والغرب، في القديم والحديث فلن نجد لها مثيلاً. واعظم اثارها هو التغيير الخلقى الذي احدثه محمد (ص) بعمله ومثله وشخصه، وحدثه بمبادئه، فكان نتيجة ملازمة ومباشرة لدعوته، وهو اساس مراتب الاصلاح، لان صلاح الفرد اساس صلاح الجماعة.

وقد تمثلت الاخلاق الفاضلة في شخصه الكريم، فالصدق والبر ومعرفة الواجب وادائه والحلم والحياء والصبر والشجاعة والعزة والتواضع والعفة والوفاء كل اولئك كان بعض صفاته البارزة التي قربته الى القلوب فتعلق الناس به، وتركوا في حبه جاهليتهم وآباءهم وابناءهم.

وقد أدرك العلماء من غير المسلمين هذه الحقيقة في شخصه ولكنهم لم يوفقوا للإيمان به رسولا من الله تعالى، ولعل ذلك أثر من آثار البيئة فيهم.

وها هي ذي القرون تنتاب، وتتوالى واخلق محمد من الوضوح والقوة بحيث لا يستطيع ان ينكرها عليه جاحد برسالته.

لقد كان لثله العليا اكثر الأثر في التغيير الروحي والخلقى الذي تم في ايامه وبعد وفاته، وكذلك كان أثر المبادئ التي سنّها والعقيدة التي دعا اليها، فمبادئ المساواة والإخاء والعدالة والحرية التي جعلها اجزاء متممة للإيمان قد فعلت فعلها في اصلاح الاخلاق والسمو الروحي للجماعة.

وهكذا سمعت عقيدة الايمان بالروح البشرية ووجهتها الى الخير العام وقصد وجه الله القدير الذي بيده كل شيء.

والذي يدين بهذه العقيدة لا يكذب لأن الكذب لا يخفى على الله، ولا ينفع صاحبه فصار الصدق من دعاءات الاخلاق، وصار الرياء والنفاق يبعدنا عن الله، ولا يكسب الاعمال الا بواراً، واستحال بذلك على المسلم ان يكون كاذباً ومرائياً.

والمؤمن بهذه العقيدة لا يكون جباناً، بل يدفع شرور الحياة عن نفسه وعن الناس بحياته.

والمؤمن الشجاع الرأي والقلب، ترتفع نفسه دوماً الى العزة والإباء.

كذلك لا يكون المؤمن انانياً، فان عقيدته تمنعه من ان يستأثر لنفسه بالمنازع.

وهو انسان يكمل إنسانيته بالشعور بجنسه، يعيش لنفسه واهله وجيرته وامته والناس جميعاً.

هو حسن المعاملة والعشرة وهو وفي ودود وكل ذلك من متممات ايمانه ومستلزمات خضوعه للذات العلية التي رفعتة واستخلفته في الارض.

طفلة في السادسة من جنوب افريقيا تحفظ القرآن

* اتمت طفلة لم تتجاوز السادسة من العمر في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا حفظ القرآن الكريم بكامله لتصبح اصغر عضو ينضم للكلية الاسلامية للجنوب الافريقي التي تتخذ من المدينة مقراً لها.

وقال الشيخ سعد الله خان مدير المركز الاسلامي بكيب تاون ان الطفلة فردوس اسكندر تتمتع بذاكرة قوية غير عادية مكنتها من حفظ آيات وسور القرآن الكريم باللغة العربية التي تعتبر غريبة في محيط اسرتها.

وأشار الى أن فردوس كانت قد التحقت بأحد مراكز تحفيظ القرآن المنتشرة في المدينة منذ ثلاث سنوات واصبحت قادرة على تلاوة القرآن بصورة صحيحة.

وقالت فردوس اصغر طفلة نتم حفظ القرآن في جنوب افريقيا في حوار اجراه معها التلفزيون وبلغه عربية صحيحة انها تتوجه بالشكر لله تعالى على ما انعم عليها به من قدرة مكنتها من حفظ القرآن الكريم.

المؤتمر العالمي للعلاقات الاسلامية المسيحية يختتم اعماله في جاكارتا

* حث المؤتمر العالمي للعلاقات الاسلامية/المسيحية في ختام اعماله في جاكارتا اتباع الديانتين على تكثيف الحوار على أسس من الصدق لتحقيق السلام بينهما وحل مشكلة التوتر بين الجانبين كما حث المؤتمر الذي افتتحه وزير الشؤون الدينية الاندونيسي ترمذي طاهر الجامعات الاندونيسية على اضافة الدراسات الاكاديمية الدينية في مناهجها الدراسية. ومن ناحيته شدد الوزير ترمذي طاهر على أهمية الحوار بين اتباع الديانتين خاصة حول توقع المشاكل في القرنين الـ 20-21 الميلاديين وبالاخص المشاكل الاخلاقية الناتجة عن سرعة تنامي تكنولوجيا المعلومات ووجوب قيام المسلمين والمسيحيين بحل هذه المشاكل على اساس انهما الديانتان الاكبر في العالم وقد شارك في المؤتمر الذي هو الاول من نوعه اختصاصيون في الشؤون الدينية من 18 دولة ونظمه معهد الدراسات الاسلامية في اندونيسيا وجامعة تمبل ومعهد هارفورد اللاهوتي في الولايات المتحدة الامريكية وناقش المؤتمر عدة مواضيع منها الاسس العقائدية الدينية للحوار بين الاسلام والمسيحية والابعاد الدينية والاجتماعية والسياسية لمواجهات القرون الوسطى بين المسلمين والمسيحيين بالإضافة الى مسائل حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية. ومن ضمن المشاركين في المؤتمر البروفيسور محمود ايوب من جامعة تمبل والبروفيسور اسبوسيتو من جامعة جورج تاون والبروفيسور علوي شهاب من معهد هارفورد اللاهوتي الأمريكي والقس توماس مايكل والدكتور ريتشارد فالينتناسيس من معهد هارفورد واختصاصيون من ماليزيا ولبنان ومصر والكونغو وكندا والنمسا.

الابن الوحيد لدير التلفزيون الـ «بي.بي.سي.» يعلن اسلامه

* اعتنق الابن الوحيد لـ «جوناثان بيرت» المدير العام لتلفزيون الـ «بي.بي.سي.» البريطاني الاسلام وتزوج من فتاة مسلمة.

وقد فضل بيرت جوناثان بيرت (29 عاماً) الذي غير اسمه الى «يحيى» التخلي عن مظاهر حياة المجتمع الخملي للعمل في مكتبة صغيرة لبيع الكتب الاسلامية جنوب لندن حيث يقوم بمحاسبة الزبائن ويحدثهم عما يعرفه عن الاسلام والتقاليد الاسلامية. لكن مقربين من والده الذي يدير شبكة تلفزيون الـ «بي.بي.سي.» التي يشاهدها الملايين في انحاء العالم ويتلقى راتباً سنوياً مقداره 354 ألف جنيه، قالوا انه فخور بابنه وبطريقة الحياة التي اختارها لنفسه.

واضافوا انه بدا شديد الفرح في حفل زفاف ابنه من فوزية بورا (24 عاماً)، وهي بريطانية مسلمة من اصل هندي تعمل صحافية وتدرس التاريخ في جامعة «اكسفورد».

يشار الى ان بيرت او يحيى قد تخرج العام الماضي من قسم مقارنة الاديان في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (ساواس) في لندن، وهو الآن طالب دراسات عليا في كلية التربية في جامعة «واريك».

واول معرفة يحيى بالاسلام بدأت في جامعة «مانشستر» حيث كان يدرس التاريخ الحديث وتعرف على شاب مسلم ساهم في تغيير نظره للديانات، فهو ترك الجامعة دون ان يكمل دراسته وانتقل الى جامعة «ساواس» لدراسة مقارنة الاديان، والتي تخرج منها بمرتبة شرف.

ويرفض يحيى التحدث لوسائل الاعلام البريطانية عن حياته الخاصة، ويكتفي بالقول «والدي شخصية معروفة في المجتمع، وأنا انسان عادي».

يشار الى ان يحيى أمضى شهر العمل في سورية والأردن والقدس الشرقية حيث زار المسجد الأقصى وقبة الصخرة والمؤسسات الاسلامية في المدينة، وابتدى دعمه وتعاطفه مع مسأاة الشعب الفلسطيني.

تمويل الاستيطان بأموال أمريكية مسروقة

• قالت مصادر ديبلوماسية بمدينة القدس ان حاخامات يهودا تابعين لمنظمة «عطرات كوهانيم» الدينية الراهبية نجحوا في الهرب من قضية سرقة اموال أمريكية فيدرالية وتهريبها لفلسطين المحتلة لتمويل الاستيطان اليهودي بالديانة العربية.

واكدت المصادر لـ «المسلمون» ان لائحة الاتهام المقدمة الى المحكمة الفيدرالية الأمريكية في بروكلين بنيويورك ضد زعماء العصبة المذكورة تشير الى ان هذه المجموعة قامت بسرقة اموال من الحكومة الأمريكية وتهريبها الى خارج الولايات المتحدة وخاصة الكيان الصهيوني لشراء اراض وابنية عربية في مدينة القدس وتمويل العصابات اليهودية الراهبية في الكيان الصهيوني.

وحسب المصادر فان لائحة الاتهام تضمنت 24 بند اتهام موجه ضد اثنين من قادة عصبة «عطرات كوهانيم» وهما الحاخامان بول تشيونيك، والبمليخ بنتمان، وتضمنت كذلك اتهام قادة العصبة اليهودية بالكذب والاحتيال والتزوير في تقديم تقارير كاذبة الى الحكومة الأمريكية للحصول على اموال يجري استغلالها في أمور سياسية واستيطانية ممنوعة قانونا في هذه الحالة لشراء اراض وممتلكات عربية.

ويقول المدعي العام الأمريكي الذي تولى التحقيق في هذه القضية في حوزته اثباتات قاطعة حول هذا الموضوع، مشددا على ان نقل مساعدات فيدرالية خارج الولايات المتحدة يعتبر تخطيلا للقانون الأمريكي.

وكانت العصبة اليهودية الراهبية التي تدعى «عطرات كوهانيم» انشئت بعد عام 1967 م، وضمن مخططاتها المدعومة من الحكومات الصهيونية المتعاقبة الاستيلاء على الاراضي والعقارات العربية في مدينة القدس وتأسيس معهد يهودي يتم فيه اعداد الحاخامات لإدارة ما يسمى بـ «الهيكال الثالث» المزعوم، حين انشائه على انقاض الأقصى.

علماء أمريكيون يمسحون الكون بحثا عن حياة متقدمة على كواكب أخرى

بينما يستمتع الجمهور بفيلم (اتصال) الذي يتناول جهودا حثيثة بحثا عن حياة ذكية على كواكب أخرى يجري مسح حقيقي للكون يقوم به علماء من مبنى عادي في المدينة العلمية او ما يعرف باسم وادي السيليكون في كاليفورنيا.

انه مقر معهد البحث عن كائنات ذكية في الكون (سيني) وهو مؤسسة خاصة تستخدم تلسكوبات لاسلكية في مسح الفضاء بأمل استقبال اشارة من كوكب اخر.

ويتناول فيلم (اتصال) بطولة جودي فوستر ابحاثا تشبه «مشروع فينيكس» الذي يقوم به معهد سيني.

وبينما تجري منظمات أخرى ابحاثا مماثلة فان المعهد يصف مشروع فينيكس بأنه «أكثر مشروعات العالم حساسية وشعولا في البحث عن كائنات ذكية في الكون».

يركز علماء سيني على البحث عن اشارات لاسلكية يمكن ان تنبعث من 1000 نجم قريب يشبه الشمس بأمل ان بعض هذه النجوم له كواكب دوارة عليها حضارات متقدمة.

ويبحث علماء مشروع فينيكس عن ارسال لاسلكي موجه عمدا الى نظامنا الشمسي او بث تليفزيوني او راداري، وحتى الآن لم يستقبلوا شيئا.

ولكن فرانك دريك رئيس سيني واثق ان هذا سيحدث بالفعل، قال «لكن لا تسألني متى ربما بعد وقت طويل جدا».

ويجذب الجمهور زيادة الاهتمام بهذا الموضوع خاصة بعد افلام مثل (اتصال) وهبوط مركبة بانفايندر على المريخ هذا الصيف وتقارير علمية قالت في العام الماضي ان نيزكا سقط على الارض ربما يحتوي على دليل بوجود نوع من الحياة الميكروسكوبية على الكوكب الاحمر قبل مليارات السنين.

قال دريك في مقابلة بمكتبه بمقر المعهد في ماونت فيو «اكتشاف حضارات أخرى في الفضاء سيكون اخر مغامرة كبرى باقية يقوم بها الانسان».

ويذكر ان مننجي فيلم «اتصال» استشاروا علماء سيني في عدة امور ورغم ان الفيلم من الخيال العلمي فانه يعكس حقائق في بعض مشاهد مثل معارك العلماء مع مسؤولين حكوميين بان البحث عن مخلوقات كونية ذكية مشروع على درجة كبيرة من الأهمية.

وقد جمع المعهد تبرعات للاستمرار في البحث الذي بدأته

وكالة الطيران والفضاء الاميركية ناسا في 1992 ثم توقف بقرار من الكونغرس ضمن برامج توفير النفقات.

وكما جاء في فيلم (اتصال) تترأس مشروع فينيكس الحقيقي امرأة تشغل حماسا لعملها. وكانت جيل تارتر صديقة وزميلة لرائد الفضاء الراحل كارل ساجان مؤلف رواية (اتصال) التي تحولت الى فيلم، ولكنها قالت انها ليست في موهبة جودي فوستر السينمائية لتقوم بنفس الدور في الفيلم.

وعن السؤال الحير حول ما اذا كان الانسان وحيدا في هذا الكون ام تشاركه فيه مخلوقات أخرى قال تارتر «اعتدنا ان نسال كنهة وفلاسفة عن هذا الموضوع، ولكن في هذا الجيل الفرصة متاحة للعلماء والمهندسين للاجابة على هذا السؤال على أساس من الحقيقة. لا نستطيع ان اتخيل امرا اكثر أهمية».

ويستخدم المعهد حاليا تلسكوبين لاسلكيين واحد عملاق في جرين بانك وست فيرجينيا وآخر في وودبيري بجورجيا لتأكيد اي اكتشاف يرصده التلسكوب الأول، كما يضم المعهد نظام كمبيوتر متطورا في جرين بانك «يعادل جهاز استقبال قوته 56 مليون قناة».

فصل وطرد 135 من المدرسين الحاملين لشهادات الجامعات الإسلامية في تركيا

• بعد اقرار المجلس الاعلى للجامعات ابطال الاعتراف بشهادات الجامعات الإسلامية بفعول رجعي، اصدر وزير التربية الوطنية التركي حكمت اولوغ باي قرارا بفصل مائة وخمسة وثلاثين من المدرسين العاملين في مختلف المدارس التدريبية لانهم تخرجوا من جامعة الازهر والجامعات الإسلامية الأخرى. كما اصدر المجلس الاعلى للجامعات بيانا توضيحيا حول قراره ابطال مفعول معادلة الشهادات الجامعية الممنوحة لخريجي الجامعات الإسلامية والجامعات العربية بصفة خاصة، فأكد ان جميع العادلات الممنوحة لشهادات الليسانس (4 سنوات بعد الثانوية) والليسانس التمهيدي (سنتان بعد الثانوية) صارت ملغاة بهذا القرار، وقد استندت وزارة التربية على هذا البيان التوضيحي كي تامر بفصل 135 مدرسا كان يعملون ضمن ملاك وزارة التربية الوطنية.

ومن جهة أخرى رسم المجلس الاعلى للجامعات التربية حدودا لاستخدام خريجي كليتي الشريعة واصول الدين.

وامعانا من وزير التربية التركي في تحدي الشعور الاسلامي في البلاد اصدر قرارا لاحقا بجعل التدريس في مدارس الامامة والخطابة مختلطا، كما حظر على الطالبات لبس الحجاب الا خلال درس القرآن.

وقد لقي قرار وزير التربية التركي ردود فعل هنيئة من مختلف الاوساط السياسية والدينية، فقال حسن اكينجي نائب رئيسة حزب الطريق القويم بان هذا الوزير اليساري يسخر من عقيدة الامة لكن الامة ستلقن هذا الوزير والحكومة التي يمثلها درسا قاسيا في الانتخابات القادمة.

ومن جانب آخر طالب مجلس جامعة قوجة ايلي التركية باعادة الأذان باللغة التركية وتعليم الدين باللغة التركية بما فيه قراءة القرآن الكريم.

ويبدو ان مجلس جامعة قوجة ايلي وجدت في نفسها الشجاعة لان تقدم مثل هذه المطالب وأن تسمع صوته للدوائر المهيمنة على مراكز القرار في تركيا بعد ان فرضت هذه الدوائر قانون التعليم الجديد لصرف المواطنين عن المدارس الدينية.

مسجد الشهداء يفتتح في موسكو بحضور رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز

• جرى في اطار الاحتفالات بالذكرى 850 لتأسيس العاصمة الروسية افتتاح مسجد الشهداء في المجمع التذكاري لضحايا الحرب العالمية الثانية الكائن في منطقة بوكولونايا جورا. ولم يتوقع احد ان تتحول مراسم الافتتاح الى حدث كبير طغى حتى على الاحتفالات والمسيرات الصاخبة في شوارع وميادين موسكو، فقد تقاطر على منزهة النصر في تلك المنطقة حشد غفير من المسلمين ابناء العاصمة والجاليات العربية والاسلامية، وانضم اليهم السفراء العرب وعدد كبير من الوفود الاسلامية من الجمهوريات السوفياتية السابقة والدول الأخرى.

ومما اكسب الاحتفال وزنا كبيرا حضور الرئيس الكازاخي

نور سلطان نزارباييف ومنغيمير شاييميف رئيس جمهورية تاتارستان ومرتضي رحيموف رئيس جمهورية بشكيريا ومحمد محمودوف رئيس مجلس الدولة في داغستان ورمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية والشاعر الداغستاني الكبير رسول حمزاتوف ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف ويوري لوجكوف عمدة موسكو وغيرهم.

وتولت تنظيم الاحتفال الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوسط الاوروبي في روسيا برئاسة المفتي راوي عين الدين الذي ذكر لـ «المسلمون» ان زعماء كازاخستان وتاتارستان وبشكيريا قدموا مساعدة كبيرة في تمويل اعمال بناء المسجد وكان الزعماء الثلاثة أكدوا بانهم سيقدمون الدعم لاحقا، ايضا في بناء مساجد جديدة بموسكو والتي يتم اعداد التصاميم لها.

واعرب راوي باسم مسلمي موسكو عن بالغ الشكر الى الرؤساء نزارباييف وشاييميف ورحيموف والى رئيس حكومة جمهورية اودغيا اعلان جريموف شخصيا على مساعداتهم القيمة في بناء المسجد، كما ثمن دور يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي كان يتابع بنفسه اعمال البناء، علما ان بعض المسؤولين في روسيا عارضوا فكرة بناء هذا المسجد، ولولا موقف لوجكوف الحازم لما تم بناؤه اصلا.

ويشير المراقبون الى ان يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي يعتقد البعض بانه سيكون رئيس روسيا القادم في العام 2000، يريد التقرب من النخب المسلمين وهذا يفسر سبب اهتمامه بشؤونهم دوما في موسكو.

وفي نهاية الحفل قدم نادر خاجيلايف رئيس الاتحاد لمسلمي روسيا هدية من الهياثات الاسلامية وهو عبارة عن مصحف ضخم وزن 580 كلغ تقريبا، وسيوضع هذا المصحف الشريف في قائمة المسجد، وبعد ذلك ادى الحاضرون فريضة الصلاة، ثم انتقلوا الى قاعة المؤتمرات في المجمع الذي افتتح منذ عامين للمشاركة في مؤتمر علمي بعنوان «المسلمون في موسكو» تحدث فيه فريق من العلماء والباحثين الاسلاميين.

تخفيف العنصرية ضد الطلاب المسلمين في امريكا

• بالرغم من انتشار المدارس الاسلامية في امريكا، الا ان القطاع الاكبر من الطلبة المسلمين يدرسون في المدارس العامة الأمريكية حيث يتعرضون هناك للعديد من اشكال التفرقة العنصرية ضدهم كمسلمين.

الحجاب بالنسبة للطالبات من اكثر الاسباب التي اثارت التفرقة ضدهم، ويبدأ هذا من محاولات بعض الطلبة إغاثة هؤلاء الطالبات بإزالة حجابهن، كما حدث لطالبة بولاية نيوجرسي والتي هجم عليها زملاؤها في الفصل وخلعوا حجابها، وطالبة أخرى قال بها طالب في الفصل احب ان ارى شعرك، اثناء محاولته لخلع حجابها.

في نيوجرسي، ايضا، عرضت ام مسلمة للاعتداء جسديا وبالكلام عندما كانت توصل اولادها الصغار للمدرسة وذلك من رجل الامن الخاص بالمدرسة الابتدائية، الرجل قال لها «لا احترام لمن يلبسون هذا الغطاء (...) عودي لبلدك».

فاطمة طالبة بجامعة كاليفورنيا قالت ان استاذها في الجامعة كان يوزع البحوث على الطلاب بعد تصحيحها ويقول «هذا بحث الطالبة التي لا تفصل شعرها»، وحسب ما يقوله فاطمة فان هذا لم يكن المرة الاولى التي تعرضت فيها لمثل هذه الملاحظات الجارحة، مثل هذه التلميحات العنصرية ليست مرتبطة، فقط، بالحجاب، بل تتعداها لامثلة كثيرة. العديد من الطلبة يواجهون مشكلات حين يريدون ترك الفصل الدراسي لأداء صلاة الجمعة.

مشاكل أخرى تحدث عندما يطالب الوالدان او الطالب بوجبة خالية من لحم الخنزير، او حين يطالب الابوان المدرسة باستثناء ولدهما او بنتهما من الدروس الجنسية، او من الدروس الرياضية التي تتطلب احتكاكا جسديا مع الجنس الآخر ودروس الرقص وغيرها.

لاجل كل هذه المشكلات اصدر مجلس العلاقات الاسلامية الأمريكية (كاير) كتيباً لتوزيعه على المدارس والدرسين حول التعاليم الاسلامية وما تتطلبه من الطالب المسلم والحقوق القانونية المرتبطة بذلك.

الكتيب يطالب المدارس بتحديد الوجبات المحتوية على لحم الخنزير وإيجاد بدائل خيارية للطلبة المسلمين، وعدم وضع اختبارات هامة في فترة اعياد المسلمين، والتأكد من عدم احتواء الكتب المدرسية المختارة بواسطة المدارس على معلومات مسيئة للمسلمين، وتبادل الراي مع الآباء المسلمين حول دروس «التعليم الجنسي» والدروس الرياضية التي تتطلب لباسا مخالفا للزي الاسلامي للبنين والبنات.

الدين
والحياة

من احاديث المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري
في التلفزيون

حكم التبني في الاسلام

اللغة العربية ...
لغة العلم والحضارة

الإستاذ : عبد الله الخنوط

لا ريب ان هناك قدرا من التلازم بين الاسلام واللغة العربية، بمعنى ان الاسلام كلما ارتفع شأنه وشاعته احكامه ازداد معه شأن اللغة العربية قوة ورفعة وانتشارا، وان اللغة العربية كلما ارتفع شأنها وتوسع انتشارها او ازدادت درجة التعمق فيها والدراسة لعلومها، ازداد بذلك امر الاسلام ظهورا واصبح السبيل الفكري اليه اشد جلاء واستقامة ووضوحا .

وكيف لا يكون اشتداد الوازع الاسلامي أعظم سبيل الى قوة اللغة العربية والمزيد من انتشارها، وان الاقبال على تعلمها انما يكتسب، اذ ذاك، معنى التعبد لله عز وجل والعكوف على فهم دينه واحكامه .

وقد فرغ الفقهاء من بيان انه يجب على المسلم ان يتعلم من اللغة العربية ما يبصره بحكم الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله ما لا غنى له عنه، وفي ذلك يقول الامام الشافعي رحمه الله في كتابه «الرسالة» .

«فعلى كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده . حتى يشهد به ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وامر به من التسميع والتشهد وغير ذلك، ومهما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وانزل به آخر كتبه، كان خيرا له»

ومن اجل فهم القرآن الكريم وضع «ابو الاسود الدؤلي» في عهد الامام علي قواعد النحو وذلك عندما كثر اللحن في الكلام وتداخلت اللغات الاعجمية من فارسية ورومية، في اللغة العربية بسبب الاختلاط بعد انتشار الاسلام، ومن اجل القرآن الكريم وضعت علوم اللغة من بلاغة وبيان وبيدع وجمعت اوزان الشعر في العروض وتقرب المختصون في تفسير القرآن وجمع الحديث الى الله بالتعمق في فهم اللغة العربية واسرارها وبيان اعجاز القرآن وفصاحته ولولا ذلك لتغيرت شتى كما حدث للغة اللاتينية التي نشأت عنها الفرنسية والاطالية والاسبانية والبرتغالية والرومانية وغيرها .

فالاسلام الذي اوجب الصلاة والدعاء والاذان باللغة العربية وأوجب تلاوة القرآن وفهمه، حض المسلمين ان يسارعوا الى فهم اللغة العربية ولو كان المسلم من غير العرب .

وقد اقبل غير العرب على تعلم لغة القرآن بغية فهم محكم آياته فانكشفت لهم آفاق ترفع من كرامة الانسان وتصور حقوقه وتثيره ليكون أداة بناء في دعم الحضارة الانسانية .

وماهي الافتترات لم تطل، جيلا بعد جيل، حتى كانت العربية، قد هزت أفئدة فطاحل الرجال الاذكاء من مختلف الامم، فحكفوا وهم يدرسونها على التعمق في اسرارها فما كادوا يلمسون هذا الجمال وهذا الغنى في الفاظها ومفرداتها، وفيما تحمله حروفها وكلماتها من دلالات ومضامين هتتم الى فهم آيات القرآن واحاديث النبي (ص) وكل ما يتصل بروح الشريعة الاسلامية حتى اخذوا يؤلفون بالعربية دون لغاتهم الاصلية التي ما كانت لتستطيع التعبير عن ارائهم وخوارجهم بهذه الافاق المنطلقة .

ولا مجال لذكر الاعلام الذين الفوا في العربية فهم من شتى الامم، من الفرس والترك والديلم والهنود، حمسيي ان اذكر الفارابي، وابن جنى والغزالي، وابن سينا، والفخر الرازي، والبيروني، والسهروزي وعشرات من الفحول الذين تركوا لغتهم وكتبوا تاملاتهم وارائهم في الدين والتصوف والعلم والادب والحكمة كتبوها بالعربية الفصحى وعلى كل فان هذه اللغة التي طالما بقيت على الفطرة اصبحت منذ القرن الثامن الميلادي موضوع البحث والدراسة وكان الباعث على ذلك في المرحلة الاولى هو الحرص على الضبط البقية في الصفحة السابعة

معاملته كاخ في اللغة او كمولى من موالى العشيرة ان كان مجهول الاب مجهول النسب، وذلك قوله تعالى هنا مخاطبا لعباده المتقين (ادعوهم لأبائهم هو اقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم، فأخوانكم في الدين ومواليكم) وقوله تعالى : (هو اقسط عند الله) صريح في ان نسبة الابناء الى غير آبائهم ظلم صراح .

وحيث ان نسبة الولد الى غير ابيه قد تكون ناشئة عن خطأ كما تكون امرا متعمدا اهتم كتاب الله ببيان الحكم الشرعي في كلتا الحالتين، فقال تعالى في نفس السياق (وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به، ولكن ما تعمدت قلوبكم) بمعنى ان من نسب ولدا الى غير ابيه وكان ذلك صادرا منه على وجه الخطأ لا على وجه العمد فانه لا إثم عليه، اما المتعمد لنسبة الولد الى غير ابيه، مثل الشخص المتبني له القاصد لذلك والمصر عليه، فانه سيؤخذ بما تورط فيه في قول الزور مالم يتب الى الله توبة نصوحا (وكان الله غفورا رحيمًا) أي غفورا للمتعمد اذا تاب رحيمًا بالخطي حيث رفع عنه إثم الخطأ .

قد يتساءل سائل، ماهي الحكمة من تحريم التبني ومنعه شرعا منعاً باتاً؟

والجواب : ان الحكمة في ذلك هي ان مرتكبه يعمل على افساد الانساب واختلاطها، بدلا مما اقر الله به من حفظ الانساب وصيانتها، كما يعمل على انتزاع الحقوق من اهلها وتمكين الغير منها تعسفا وظلما، لانه يجعل ولد الغير ولدا للصلب، وبذلك يصبح غير المحارم من زوجة المتبني واولاده الاصليين وقرباته الآخرين محترمة لن تبناه، وهو في الحقيقة اجنبي عنهم يحل لهم منه ما يحل منهم لغيره، ويحرم عليه منهم ما يحرم على كل اجنبي غير محرم .

وبهذه العملية المزورة والمنكرة يصبح الولد المتبني شريكا لعائلة المتبني في الارث، دون ان يكون له ادنى حق فيه الى غير ذلك من التعقيدات والمضاعفات التي تغير طابع الاسرة المسلمة وتفسد نظامها من الاساس .

اختي المسلمة، اخي المسلم: اذا كان الاسلام قد اقبل باب التبني ولم يأذن به لما يترتب عليه من مفساد ومضار فانه فتح باب الاحسان في وجه من يريد الاحسان لاطفال المسلمين ولو كانوا مجهولي الآباء، متى تعرض المجتمع لاسلامي لآفات اجتماعية، او كوارث طبيعية، وذلك بتربيتهم وتعليمهم والاخذ بيدهم في المراحل الاولى من حياتهم، وبتخصيص الهبات والوصايا لصالحهم عندما يبلغ احدهم اشده .

وبهذه الطريقة يتم ائماجهم في المجتمع الاسلامي بصورة مشروعة فيها نفع لهم من جهة، وليس فيها ضرر على الاسرة المسلمة، ولا اعتداء على حقوقها الشرعية من جهة اخرى .

اختي المسلمة، اخي المسلم: يجب على من تورط في عملية التبني اذا اراد ان يبرئ ذمته امام الله وامام الناس ان يعرف الولد المتبني في الوقت المناسب بانه ليس ولدا له من الصلب، وانما هو اخ في الدين له حق العون والاحسان لا حقوق الاولاد الاصليين، وليكن ذلك على وجه لا يشعره بخزي ولا عار، لاسيما اذا كان في الامر ما ينبغي ستره من الاسرار، كما يجب عليه ان يصحح وضعيته في الحالة المدنية حتى لا يبقى في الامر غموض ولا تعمية، وكما يحرم على الغير نسبة الابن الى غير ابيه فان انتساب الشخص من تلقاء نفسه الى غير ابيه يكون حراما من باب اولي واخرى جاء في الصحيح ان رسول الله (ص) قال (من ادعى الى غير ابيه - أي انتسب - وهو يعلم انه غير ابيه، فالجنة عليه حرام) .

وقوله تعالى في هذا المقام الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا) باب واسع فتحه كتاب الله في وجه من يريد الاحسان الى من له به علاقة خاصة ولا حق له في الارث، ففي هذه الحالة لا مانع من البر والاحسان إما عن طريق الهبة وإما عن طريق الوصية التي جاء بها القرآن .

يقول الله تعالى «وقد جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، ادعوهم لأبائهم هو اقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم، وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم، وكان الله غفورا رحيمًا، النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم، وأولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا» الآيات : 1-6 .

أختي المسلمة، اخي المسلم .

من البديهيات التي لا جدل فيها ما غرزه الله تعالى في نفوس النساء والرجال من التعلق بانجاب الذرية والحصول على الاولاد، لما في ذلك من متعة نفسية، اولا وخلق نافع ثانيا، وعمل صالح لا ينقطع بعد الموت ثالثا، فهذا هو حال الاصحاء الامسياء من الرجال والنساء، لكن كثيرا ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فلا يتم اخصاب ولا انجاب، وللكشف عن هذا الوضع، وابرار انه امر لا يتعلق بمجرد ارادة الزوج والزوجة، وانما مرده الى الله، قال تعالى في سورة الشورى الآية : 49 (لله ملك السماوات والارض، يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرًا واناثًا ويجعل من يشاء عقيما، انه عليم قدير) . وقال تعالى في سورة الرعد (الله يعلم ما تحمل كل انثى، وما تغرر الارحام وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار) فمن رزق الصبر قابل العقم وعدم الانجاب، بالرضى والاحتساب، ومن لم يصبر اخذ يبحث عن منقذ يرضي غريزته، ويحاول ان يفتح لنفسه أي باب من الابواب .

وهنا تخطر على البال فكرة التبني لابناء الغير، وادماجهم في العائلة الاصلية، وتسجيلهم في سجل الحال المدنية بوصف انهم من صميم الذرية، وهذا النوع من تبني ابناء الغير على النحو المصطنع ابطله الاسلام ابطالا تاما بعدما كان شائعا ومتعارفا في الجاهلية، وما يزال متعارفا حتى اليوم في عدة قوانين وضعية بالبلاد الاجنبية، من بينها القانون الفرنسي الذي تسرب في عهد الاستعمار الى بعض البلاد الاسلامية، فاستمرت مفاهيمه الخاصة بهذا الميدان، في بعض الازدهان، رغما عن مناقضتها للشريعة الاسلامية من الوجهتين النظرية والعلمية .

اختي المسلمة، اخي المسلم ..

يقول الله تعالى في ابطال التبني من أصله (وما جعل ادعياءكم ابناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل) بمعنى ان تبني ولد او بنت ليس اي واحد منهما، من صلب المتبني، وانما هو اوهى من صلب رجل اخر، معروف او مجهول، عمل غير مشروع لا يرضى عند الله، ولا يقبله الشرع، لانه مجرد تزوير وقلب للحقائق .

ومن اجل ذلك سمي كتاب الله هذا الولد المتبني، كالبنت المتبناة «دعيا» أي ولدا ليس باصيل، وجمعه «ادعياء» وبالرغم من تسميته ابنا من طرف الاب الطارئ الجديد فان الله تعالى يرفض قبوله ابنا للمتبني، ويعتبره دخيلا في الاسرة ومتطفلا عليها، وتأكيدا لرفض بنوته وان ادعاها المتبني زورا وبهتانا قال تعالى في نفس السياق: «ذلكم قولكم بأفواهكم» أي لا عبرة به شرعا، لانه مخالف للواقع، وكذب على الله (والله يقول الحق) أي لا يرضى بالحق بديلا (وهو يهدي السبيل) أي علينا ان نهتدي بهدي الله وحده، فما اقره اتبعناه، وما انكره رفضناه .

أختي المسلمة، أخى المسلم ..

لقد لقي هذا النوع المصطنع من الابوة والنبوة الذي كان متعارفا عند العرب في الجاهلية وعند غيرهم (ولا سيما بالنسبة للاولاد الذكور) رفضا باتا في الشريعة الاسلامية، فأعلن كتاب الله على رؤوس الملأ، فسادته وبطلانه، وفرض على المسلمين لا يغيروا خلق الله، وامرهم ان ينسبوا الولد والبنت الى الاب الحقيقي ان كان الاب معروفا او يكتفوا في

النظافة من الإيمان ولا تنسوا من قلب نظيف

اعداد الأستاذ : محمد الشلي

عضو الرابطة/فرع العرائش

قال النبي (ص) : «ان صحة الابدان أساس صحة الايمان» فكان (ص) احرس الناس على نظافة البدن، وتنزهها عن الخبائث والفواحش ما ظهرها خلس لله في السر والعلن، كثرت الشكوى، وعمت البلوى من جراء اهمال المسلمين من سكان المدينة والقرية، لشؤون النظافة واستخفافهم بأمور الطهارة، واستهانتهم بالاشادات الصحية، واستهتارهم بالقواعد الطبية فذلك انتابتهم العلل والاوراجاع، واصابهم الاسقام والامراض، واهلكتهم الحميات واكلتهم الميكروبات، وحصدتهم الموت حصدا وعاجلهم الفناء وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون... فالرمد الصديدي والقرحى انما اصابهم بسبب الذباب الناشئ من تراكم الاوساخ في ساحة الدور والشوارع والدروب، واصفرار اللون انما نتج من شم الروائح النتنة، المنبعثة من الاقدار والفضلات امام البيوت وبجانب الشوارع، والبول الدموي وخصى الكلي وامراض المثانة، انما ينشأ من شرب المياه الملوثة والاستحمام بها وذلك لعدم النظافة وعدم الاعتناء بنظافة المياه، وذلك ينتج من عدم غسل الاواني قبل الأكل وبعده، والحميات المنفية صرعتكم لترك النظافة الشخصية، ومن حسن الظن ان

فضل جلالة الملك الحسن الثاني وأمره المطاع ولحفاظة شعبه من داء وباء ابقاه الله لهذا الشعب، وبعد، من لم يعطي قيمة للنظافة انما يستحق من الله اللعنة، ومن المنصحين العقاب لانه اذى الناس في صحتهم التي هي اعلى من المال والجاه والسلطان يقول الله تعالى : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا» آية: 58 من سورة الاحزاب. وفي الحديث الشريف : «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه عز المؤمن بكف الأذى عن الناس، واذل الناس من أهان الناس». وقال الامام علي كرم الله وجهه : «اسوء الناس حالا من لم يتق بأحد لسوء ظنه، ولم يتق به احد لسوء فعله» ويقول النبي (ص) : «من أذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم» ويقول (ص) لا يبولن احدكم في الماء الجاري» ويقول (ص) : «من غسل سخيته في طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين» وقال (ص) : «لا تدخل الملائكة بيتا فيه منتقع، ولا يبولن في متسلك» وقال (ص) : «تنزهوا عن البول في موارد المياه وفي قارة الطريق وتحت الظلال» ثم نجد الاسلام بعد هذا يأمر المسلم بالوضوء ونظافة الاسنان بالسواك، وغسل

اليدين قبل الأكل وبعده، والتجمل بالثياب والطيب وما الى ذلك، ان الاسلام دين، وانه بنى اموره كلها على النظافة، وان حال المسلمين اليوم ليس شاهدا على دينهم وانما الدين حجة عليهم، وهو براء مما يفعلون... اريد ان اعرض على ابصاركم صورا باناسة لحياتنا الصحية لتعلموا منها مقدار تاخرنا ومدى انحطاطنا، هذه صورة امرأة مسلمة قد رمدت عين طفلها، وتراكم الغماض عينه، وتقول انه مبارك حتى يكف بصره، فاذا مرض بالحمى اجتهدت في اخفاء امره، ثم تذهب الى دجال فيعطيه اوراقا بداخلها عنكبوت لتبخر الحمى فاذا ضعف جسمه قال لها بعض علماء السحر انه مبدول، فتذهب به الى مقبرة مهجورة تجلس طفلها بداخلها وتصب عليه الماء وهي تقول : «يا إلهي هنا خذوا ابنكم وهاتوا ابننا».

وفي القرى اذا اصيب احد من افراد الاسرة بالحمى اجلسوه في قاعة لا يدخلها النور والهواء والضوء، واخفوه عن رجال الصحة، فتنسرب العدوى الى افراد الاسرة ثم تخرج العدوى من بينهم الى بيوت القرية جميعا فيخيم شبح الموت عليهم ويعاجلهم الفناء والخراب، قال تعالى : «سمعون للكذب آكلون للسحت ولا يفلح الساحر حيث اتى» آية : 69، سورة طه.

العمل قد اختفى في هذا العصر ولو لم يختف لكن يرعى في حقول اجسامكم ويسكن بين طيات لباسكم وتلاشت من اجل ذلك الصحة وذهبت العافية وكاد، الفناء ان يسيطر على البلاد... وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير، [وما ربك بظلام للعبيد] آية 46 من سورة فصلت، فنحن نلاقي ما جنيته على انفسنا ونشرب السم الذي سقيناه بايدينا، فانت اذا سرت في شوارع المدن وازقة القرى، وجدت ما يحزن القواد، وما يدل على نافر البلاد، إذ ترى السيدة في المدن ترمي بالاقذار والوساخ، والازبال امام المنازل وعلى مرأى من المارين، وفي القرى ترى الفلاح يضع الفضلات طبقات فوق طبقات امام البيوت وفي وسط الشوارع فتنتب جيوش من الذباب والبعوض تهاجم صحة القرية وتترك اطفالها مرضى، ومما يزيد في الألم والحسرة ان ترى بعض الناس الذين هم كالانعام او اضل سبيلا، واصابهم الخبل العقلي، يتبولون في قارة الطريق، او يبرزون تحت اماكن الظل، او يكشفون عورتهم امام المارة كأنهم حيوانات، او يتبولون في المياه، او يرمون الجيف والاقذار والابوال في الترع والنهار فجلبوا بذلك العار، لذنهم واذا البلاد بفعلتهم، وما مرض الاطفال والشيوخ الا من اثر هذه الفوضى وتلك البلوى، والاسلام براء من فعل هؤلاء الذين لا يطبقون النظافة ولا يعتنون بها، ويخالفون اوامر الاطباء، ولولا

وقد تناولت في هذا الباب العمل في الاسلام بمفهومه الشامل، اي العمل اليدوي والعمل الفكري، وقد استعملت لذلك مفردتي «المادي والمعنوي» مركزا على المبدأ الثابت الذي هو التوازن المادي والروحي للانسان المسلم . وتشكل ظاهرة الفقر محورا اساسيا في هذا البحث المتواضع، وكيف عمل الرسول (ص) على محوها من مجتمعه الاسلامي الفتي الذي ورث تقاليد وقيما جاهلية، كان السيد فيها سيدا بماله وجاهه، والعبد عبدا بفاقته وضنك عيشه .

وقد تصورت ان الرسول (ص) شمر عن ساعد الجد، وظل يدعو اتباعه الى محو هذه القيم الجاهلية، حاثا على العمل الدؤوب، حتى يمحو من اذهانهم ما ترسب من عهد الجاهلية، الى الحالة التي جعلته يلقيهم درسا ازليا عن العمل، لا يقنى بفناء الدنيا وزوالها، «اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فاستطاع ألا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها، فله بذلك اجر» .

وقد أثار انتباهي تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية يرسم سنة 1997، المنشور بالجزائر الوطنية ابتداء من 20 يونيو 1997 الذي يصف الفقر بعبار «الفقر اكبر خرق لحقوق الانسان» في حين، ان الرسول «عليه السلام» اعتبر ظاهرة الفقر حالة تقرب من الكفر منذ ما يزيد عن أربعة عشر قرنا. «كاد الفقر أن يكون كفرا» كما تصوره صحابته (رض) رجلا عدوا، لو عثروا عليه لقتلوه «لو كان الفقر رجلا لقتلته» كما قال الامام علي كرم الله وجهه وفي باب «المال في الاسلام»، تناولت سبعة فصول توزعت كما يلي :

- 1 : مكانة المال في الاسلام.
- 2 : حماية المال من الاسراف والتبذير.
- 3 : عواقب الترف واليذخ في الاسلام.
- 4 : الطرق المشروعة لتحصيل المال في الاسلام.
- 5 : حدود المالك، وحق الاولاد في ثروة والدهم.
- 6 : نظام الارث في الاسلام اوسع خطة للانتفاع بالمال.
- 7 : قداسة الارث في الاسلام.

تناولت في هذه الفصول مكانة المال وصيانتته وطرق تحصيله وإنفاقه، وما يتميز به نظام الارث في الاسلام، مقارنة مع بعض أنظمة الارث الوضعية (مقارنة بسيطة) . والمال في الاسلام، بمفهومه الشرعي، لا يجوز تركيزه في يد واحدة، او جماعة واحدة، وإنما هو للتوزيع والانتفاع العام «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» ولحاجة الناس اليه

العمل والمال ودورهما في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي

القسم الثاني

اعداد الأستاذ :

الباحظ مسعود الصغير

الحاجة مفتاحة التآزي في ذمة الله

انتقلت الى رحمة الله السيدة الفاضلة الحاجة مفتاحة التآزي حرم الاستاذ عبد القادر الراشدي وذلك يوم الجمعة 29 غشت 1997 بعد مرض عضال. وامام هذا المصاب الاليم نتقدم باصدق تعازينا الى اخينا الاستاذ عبد القادر الراشدي والى عائلة التآزي راجين من الله سبحانه وتعالى ان يلهمهم الصبر في فقدان المرحومة وان يسكنها فسيح جناته وان الله واتا اليه راجعون.

شكر على تعزية ومواساة



نتقدم أسرة الفقيد بن علي محسن الذي وافاه الاجل منذ اسبوعين بخالص الشكر والمودة وعبارات الاحترام والتقدير الى جميع اصداقائه وكل من واساهم في وفاة الفقيد نفعه الله بواسع رحمته وشكر الله لهم معيهم. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا.

جميعا، ولكونه عصب الحياة، فقد نسبته الله الى ذاته العلية (وهو الغني بذاته، الغني لخلقته) فقال عز من قائل : «واتوهم من مال الله الذي اناكم» .

فالمسلمون يتصرفون فيه بمبدأ الإستخلاف والنيابة وهو وديعة في ايديهم يؤتمنون عليها الى ان يتسلمها الخلف عن السلف، لا حق لاي كان ان يتصرف فيه تصرفا مطلقا ينتج عنه تبذيره والاسراف في إنفاقه الى حد اهداره وحرمان غيره من افراد المجتمع الاسلامي فلذلك نهى الاسلام عن ابداعه في يد غير امينة، كيد السفينة والمبذر والمقامر والقاصر والصغير وكل من لا يصونه .

ومثلما وضعت الشريعة قيودا لانفاقه، وضعت شروطا لجمعه وتحصيله .

فكل ما حصل عن طرائق الحرام فهو حرام . كآكل أموال الناس بالباطل، والسرقه بمختلف أشكالها، والاختلاس والنهب، والسلب، والغصب، والغش والتدليس، والربا والاحتكار، والاكنتاز، وعائدات القمار والخمر والمخدرات، والعهارة والنصب والاحتيال، والضرر والبيع والفسادة، وما يدعى بتبييض الاموال، ومال التسول المتخذ حرفة، والطمع في الارث قبل اوانه، «والتحايل من أجل الصدقة والهبة والوصية، وحرمان الورثة من حقوقهم، وتوريث المنبني وابن الزنى وابن التلقيح الاسطناعي الذي يدخل فيه طرف ثالث .

واما مسألة «الاستنساخ» التي تعقد في شأنها الندوات في مختلف انحاء العالم، فان لها هي الاخرى علاقة بالمال في الاسلام، لانها تقاس بوضعية المولود الذي انجب خارج المؤسسة الزوجية الشرعية .

وهي قبل كل شيء، ممارسة محرمة تحريما كليا بالنسبة للانسان، نظرا لما يترتب عنها من تشكيك في قدمية خلق آدم التي تفرد بها الخالق الاعظم دون سواه.

وختاما اجدد شكري وتقديري لعلمائنا الاجلاء الذين اقتطعوا جزءا من وقتهم الثمين، للتفضل بقراءة بحثي المتواضع، مجيزين ادارجه الى جانب كتابي اخوي الفائزين الاستاذين : مولاي عبد الحق المريني، والسعيد بوركية . ولاعضاء الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المجاهدة، وعلى رأسها الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير امتنا الاسلامية، تحت القيادة الرشيدة لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، ناصر الاسلام المنصور به، عالم العلماء، وهادي الباحثين الى الصواب.

لغة الشبان

من اعداد : عمر الريسوني
محمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.
إخواني أخواني..

سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صلحة الشبان تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حببه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون يربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعدوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا ملازمتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به الله لعلكم تتقون).

صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:

كالبدر من حيث التفت رأيت

يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا

كالشمس في كبد السماء وضوءها

يفشى البلاد مشارقا ومغربا

و

اللهم ارحمنا برحمتك ما يغنيننا، وانزل علينا من بركاتك ما يكفيننا، وارفع عنا من نقمك ما يؤذينا، واغفر في قلوبنا من روحك ومعرفتك ما يحيينا، وافض علينا من نور هدايتك ما يقرينا من محبتك ويدنينا، وارزقنا من اليقين ما تنبئ به افئدتنا، واشفنا وعافنا ظاهرا وباطنا برحمتك يا ارحم الراحمين.

حديث
نبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «إذا أحب الله تعالى العبد، نادى جبريل ابن الله تعالى يحب فلانا، فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

في رحاب
الاسلام

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان، وصلى الله على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم..

يقول الله تعالى في سورة آل عمران : [سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين] الآية.

عن انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن خلقا.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول إن من خياركم احسنكم اخلاقا.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال : (تقوى الله وحسن الخلق) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال : (الغم والفرج) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وعن انس رضي الله عنه قال : ما مصمت ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال قط : أف، ولا قال لشيء فعلته؟ لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله؟ ألا فعلت كذا؟

فهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الأمة كيف تقتدي بكمارم الاخلاق حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» رواه البخاري، وحسن الخلق من الفضائل الخلقية والكمالات النفسية، لذلك دعا الرسول الحبيب الناس الى تقوى الله وحسن الخلق، ولقد اثنى الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم بحسن خلقه [وإنك لعلى خلق عظيم] الاعراف.

وكما فسر العلماء سجايا افاضل الناس خلقا ان يكون كثير الحياء قليل الأذى كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برا وصولا، وفورا، صبورا شكورا راضيا حلما وفيما عفيفا، لا لعانا ولا سبابا، ولا نعاما ولا مغتابا، ولا عجولا ولا حقودا ولا بخيلا ولا حسودا، بشاشا هشاشا، يحب في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويسخط لله.

فما أحوجننا هذا العصر لهذه الاخلاق الطيبة والحميدة التي بها يكون التقرب الى الله تعالى حيث يقوى العزم للايمان والتقوى والعمل الصالح فيترسخ الايمان في قلب وتنال رضا الله تعالى ويكون صلاح قلوبنا ومجتمعنا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة] رواه الطبراني بسند جيد.

صلاح المجتمع في صلاح الاسرة

والاقررب للنظر، او يريدون به المجتمع عموما ويعتقدون ان فساد ابناءهم واسرهم إنما هو ناتج عن فساد المجتمع، فأعتقد انهم ضالون مضلون، وفي زعمهم لا ريب مخطئون، وهم يعيبون انفسهم من حيث لا يشعرون، ويعترفون بذنوبهم وتقصيرهم في المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم تجاه ابناءهم واهلهم بنص الكتاب والسنة من حيث لا يدرون، وان الصواب عكس ما يزعمون، وخلاف ما يدعون، لان المجتمع ليس شيئا دخيلا علينا او خارجا عنا فهو يتكون منا ومن اسرنا، فالمجتمع هو انا وانت، هو اسرتي واسرتك الخ فهو اذن مجموع اسرنا لا أقل ولا أكثر، يصلح بصلاحها ويسعد، ويفسد بفسادها وينكد، فاسرنا اذا كانت سالحة، كان مجتمعنا كذلك صالحا نقيلا ليس فيه منحرفا ولا يوجد بين افرادة محروما او شقيا، والعكس صحيح .

فعلى هؤلاء الذين يعيبون المجتمع وهو من عيوبهم بريء، ويسقطون عليه اثمهم وتقصيرهم في تربية ابناءهم ينطبق قول الشاعر :

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
نهجو في الزمان بغير عيب
ولو نطق الزمان بناهجانا
واستأذن الشاعر الكريم هنا في استبدال كلمتي «الزمان» بالورادتين في شطري البيت الاول بكلمتي «المجتمع» واستبدال كلمتي : «الزمان» بالورادتين في شطري البيت الثاني بكلمتي «الشارع» حتى يكون المعنى سليما ومع ما اسلفت من قول منسجما فيصبح البيتان هكذا :

نعيب مجتمعنا والعيب فينا
وما في مجتمعنا عيب سوانا
نهجو في الشارع بغير عيب
ولو نطق الشارع بناهجانا
نعم! ان لا انكر عملية التأثير والتأثر التي قد يتعرض لها كل انسان في حياته فيؤثر بسلوكه او قوله في غيره من بني جنسه، او يتأثر بهم سلبا او ايجابا، ولا اخفي امتعاضي من بعض الاسر التي لا تكلف

والحمد لله رب العالمين
مسك الختام .

واحة الشباب

نصيحة من والد الى ولده

اسهر الليل لا تتم
واصحب الطرس والقلم
نحن في عصر صحوة
قهر النوم فانهمز
الشمس فيه اشرفت
فتوارت به الظلم
فاسع للعلم جاها
وبه فارق للقم
واعد مجدنا الذي
قد بنينا في القدم
بني سابق الوري
وتفوق على الامم
إنما انت مسلم
فكن المفرد العلم
اسرتي يا أخي
اسرة مسلمة
وباسلامها
نهضت قائمة
رغم كل القنن
حولها والجنون
رغم كل المجن
لم تكن هائمة
رغم كل القن
رغم كل المحن
تتحدى الزمن
غير مستسلمة
اقسمت ان تسود
اقسمت ان تقود
اقسمت ان تعود
للعلا سالة
هزئت بالصعاب
ومضت كالشهاب
حول نور الكتاب
كلها حائمة

المفهوم الشامل للعبادة (1)

اعداد الأستاذ : احمد تشيكوت
عضو الرابطة/فرع الناظور

مبادئ العبادة :

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة فالصلاة والصيام والزكاة والحج وصديق الحديث واداء الامانة ويز الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والاحسان للجار واليتيم وابن السبيل والدعاء والذكر وحب الله ورسوله والخشية منه والاذابة اليه واخلاص الدين لله والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه ولما كانت العبادة تشمل جوانب الحياة كلها، نجد كتاب الله يعبر عنها بلفظ «كتب» حين ما يخاطب عباده المؤمنين بأوامر تكليفية كقوله : كتب عليكم. ففي سورة البقرة آية: 178 يقول الله سبحانه وتعالى : «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى» وفي فرض الصيام : «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: 183 وفي فرض الجهاد : «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» البقرة: 216.

فالقصاص والصيام والقتال وأمر الإلهية وعلى العباد ان يعبدوا الله بالتزامها والانقياد لها.

فالمؤمن ليس سائبا يفعل ما يشاء، إنما هو ملتزم بأمر الله، ويمقتضى عقد الايمان، ومقتضى عقد الايمان ان يقول الرب امرت ونهييت فيقول العبد سمعت واطعت.

وعليه : فالعبادة في الاسلام يتسع مجالها ليشمل جميع جوانب الحياة في الزراعة والصناعة والتجارة وكل ما يؤدبه الشخص من خدمات للمجتمع، ويؤخذ ذلك من امثلة من احاديث الرسول (ص) منها :

1 - قوله (ص) «من أمسى كالا من عمل يديه أمسى مغفورا له».

فالعامل الذي يقضي نهاره في العمل اليدوي مع المحافظة على أداء واجباته الدينية يأتي الليل وقد غفر له ربه ذنوبه».

2 - «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

هذا الحديث يبين ان طالب العلم المتنقل من بلد الى بلد في سبيل طلب العلم يعتبر مهاجرا في سبيل الله وله أجر المجاهد ويظل هذا الثواب ملازما له حتى يرجع الى أهله.

3 - «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من سبقه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

«من رد عادية ماء او عادية نار فله أجر شهيد».

فرد فياضانات الماء الناتجة عن الامطار الغزيرة حيث يخشى ان تصيب المنازل والمزارع بالأذى يعتبر عبادة.

5 - «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم واموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

هذا الحديث يبين حقيقة المؤمن وما يجب ان يتصف به وهو الامانة في مفهومها الواسع بحيث يأمنه الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم فلا يعتدي على أحد ولا يدبر المكائد في الخفاء ولا يغش ولا يرتشي ولا يشهد زورا ولا يغتاب احدا.

هذه امثلة، فقط، تبين المفهوم الشامل للعبادة كما توضح ان المسلم الحق هو الذي يفهم دوره في المجتمع كثير النفع والبذل والعطاء، بهذا نالت الامة الاسلامية الافضلية التي كتبها الله لها في قوله : «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

يظن كثير من الناس ان مفهوم العبادة يقتصر على أداء الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان واخراج زكاة المال وحج بيت الله الحرام، لكن مفهوم العبادة اعمق من ذلك وأشمل، ان الصلاة والصيام والزكاة، جزء من العبادة، وهناك معها يتحتم أداء واجبات تجعل المسلم عابدا لربه، مؤديا لواجباته نحو ربه ونفسه واسرته ومجتمعه.

فما هو تعريف العبادة إذن؟
العبادة لغة الطاعة والخضوع واصليها التذلل، ومنه اخذ العبد لطاعته ونزله لمولاه فكل طاعة على جهة الخضوع والتذلل عبادة.

فالعبادة تجمع اصلين : غاية الحب لله، وغاية الخضوع له.

والايمان لا يتم الا بالحب، عن أنس (ص) ان رسول الله (ص) قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا لله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار. وأفضل شيء يسأل العبد ربه هو التوفيق للعبادة، وهذا هو الذي علمه رسول الله (ص) لمعاذ بن جبل حين قال له، يا معاذ والله اني لاحبك فلا تنس ان تقول : - دبر كل صلاة - «اللهم عني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ما هو الدافع الى العبادة؟

الدافع الى العبادة هو الشعور الواعي بوحداية الله وانه قاهر فوق عباده وكل الخلائق في قبضته وتحت سلطانه، «ولله يمسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والأصال؛ قل من رب السموات والارض قل الله قل افتخنتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمي والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم؟ قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار» الرعد 15-16.

العبادة حق لله :

روى البخاري ومسلم عن معاذ بن جبل (ص) قال : كنت رديف النبي (ص) على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا «فالمستحق للعبادة هو الله عز وجل صاحب الفضل والاحسان على الانسان صورته في احسن صورة وآتاه العقل والارادة، وعلمه البيان، واستخلفه في الارض وسخر له الكائنات، جعل له الارض فراشا والسماء بناء والشمس ضوءا وحرارة وانزل له من السماء ماء طهورا، أفلا يكون هذا الخالق المنعم حق العبادة والاستعانة؟» «يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون» البقرة : 21-22.

وكان النداء في كل رسالة هو العبادة وتذكير الناس بهذه الحقيقة «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسبغوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» النحل 36 :

العبدية شرف يفخر به الانسان :

وصف الله اكرم الخلق في اشرف مقام بالعبدية فقال : «ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبيدنا فاتوا بسورة من مثله» وفي مقام القرب الحقيقي لله «سبحان الذي اسرى مبداه» ولم يقل برسوله.

وقد جعل الرسول (ص) احسان العبودية لله اعلى مراتب الدين حين ما سئل عن الاحسان فقال : «الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» فالاحسان شرط في قبول العبادة مع كون العمل صالحا.

سمو فكرة التوحيد
وبلوغ مراتب الكمال
الانساني

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

لقد تربي المسلمون على أسس قوية وتعاليم حكيمة من التوجيهات الربانية والسنة النبوية، فاذعنوا لها وعملوا بها، وحافظوا عليها، فكانت لهم دفعا الى الامام، وتقدما نحو الاصلح، وعندما امتزجت الشريعة بعواطفهم وقلوبهم اضاءت اعماقهم وشرحت صدورهم لانهم تلقوها بايمان ويقين وشربوها برضى واقتناع. والحق ان الدعوة الاسلامية كانت قد بلغت يومئذ من النضج ما يجعلها دين الناس كافة، فهي لم تقف عند التوحيد من عبادات، بل انفرجت وتناولت من صور النشاط الاجتماعي كل ما يوازي بينها وبين سمو فكرة التوحيد وما يجعل صاحبها أقرب الى بلوغ مراتب الكمال الانساني، والى تحقيق المثل العليا في الحياة لان الاسلام احل كل ما فيه خير للناس واسعد للبشرية فلم يترك شيئا من الحاسن الا دعا اليه، ولم يترك شيئا من المفاسد الا نهى عنه.

فحرم الخمر والميسر والقتل والزنا والسرقة والكذب والخيانة والغيبة والنميمة والحقد والحسد والظلم والاعتداء وقطع الطريق والسلب والنهب والزور والبهتان، وكل ما فيه اضرار بالناس وايداء للغير واعتداء على الكرامة.

كما اوجب على المسلم الفضائل كلها فطالبه بحسن العشرة وطيب المعاملة، ولين الجانب وطاعة الوالدين والعطف على المحتاجين وصيانة مال اليتيم والعدل والصدق والامانة والوفاء فلا يؤذي جارا ولا يكون لعانا ولا سببا ولا ناعما ولا يكذب اذا حدث ولا يخلف اذا وعد ولا يخون اذا أؤتمن ولا يغش اذا اباع او اشترى ولا ينقص مكيالا ولا ميزانا.

وهكذا ليظهر المسلم بالصورة الكريمة والمظهر اللائق الذي يجعله عنوانا لدينه ومرتبة تنعكس عليها تعاليمه واشرافه.

ولئن حرم الله تعالى الخبايا لما فيها من مفساد واضرار، ولما تعود على صاحبها وعلى الناس بالخسران والضيق، فقد اباح له الطيبات واحل مباحات الحياة في حدود الشريعة.

«قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» (ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك) ولان الاسلام دين الحياة لا يعرف العزلة او السلبية، بل حث على العمل ودعا الى السير في ربوع الحياة سعيا وراء الرزق والانتاج فالدين اخذ وعطاء، وسال رجل النبي (ص) : اي الاسلام خير ؟ فقال : «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

وفي أول خطبة ألقاها الرسول (ص) بالمدينة المنورة فقال : «من استطاع منكم ان يقي وجهه من النار ولو بشق ثمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحصنة عشر امثالها».

وفي خطبته الثانية قال : «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالحا ما تقولون وتحابوا بروح الله بينكم، ان الله بغضب ان ينكت عهده».

بهذا كان يحدث (ص) اصحابه ويزرع المحبة في قلوبهم، فجعل المسلم اخا للمسلم واخي بين المهاجرين والانصار، فالمهاجرين تركوا اموالهم واولادهم بعد ان خرجوا من بلادهم والانصار من اهل يثرب الذين فتحوا

البقية في الصفحة السابعة

الوقف وإسهاماته الحضارية

اللغة العربية ...
لغة العلم
والحضارة
تنمة

والندفيق في فهم كلام الله
وشرحه فكان ارتباط علمي
اللغة والدين وثيقاً لذلك
السبب، ثم ما لبث أن فك هذا
الربط فاستقل علم اللغة
وانشئت له المدارس والمراكز
فاشتهرت من بينها في القرن
التاسع للميلاد خاصة
البصرة والكوفة في العراق،
وقد تميز فقهاء اللغة في
البصرة بطريقة كانت تغلب
عليها الصبغة النظرية بينما
كان مذهب الكوفيين يكتسي
صبغة تجريبية فكانوا، مثلاً،
يكثر من جمع العناصر
المستمدة من اللهجات لتعزيز
وجهة نظرهم .

ولقد نشأ من هذا التنافس
ازدهار في علم اللغة وتطور
للغة العربية لم يسبق له
نظير، وظهر من بين أعلامه
الخليل ابن أحمد صاحب أول
معجم وهو «كتاب العين»
وسيبويه مؤلف «الكتاب»
وهو من أعظم ما ظهر من
المؤلفات في النحو كما يدل
على ذلك تعدد شروحه ويقاؤه
حتى الآن أساساً من أسس
دراسة النحو .

بعد هذا كله ألا يحق لكل
عربي أن يفاخر بالاسلام
الذي نصر العربية وجعلها
لغة الحضارة والخلود ومكن
العربي أن يتصل بكل معلم
في انحاء الأرض بمجرد
القاء تحية الاسلام واقرأء
السلام، وهل اكون مبالغاً في
النهاية اذا قلت : ان المسلم لا
يحسن اسلامه اذا لم يحب
العربية ويفخر بها، ويدعو
الى تعلمها .

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان :
107 شارع قال
ولد عمير رقم 7 - اكدال
الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكدال
رقم 83 شارع
قال ولد عمير - الرباط

الألفية.

ومؤسسات نقطة الحليب، والخاصة بإمداد
الامهات المرضعات بالحليب والسكر إعانة لهم
على تغذية اطفالهن.

وتهيئة موائد الإفطار والسحور للفقراء في
شهر رمضان.

وتخصيص البساتين لعباري السبيل يأكلون
منها الفواكه على مدار العام.

والأواني المخصصة للمناسبات - أفراحا
وأحزاناً - ومنها تعويض الأواني التي - يكسرها
الخدم حتى لا يؤذيهم سادتهم.

وتجهيز مقابر المسلمين وبناء مقابر الصدقة
ليدفن فيها الفقراء مع تجهيز الموتى الفقراء.

والإنفاق على الحرمين الشريفين - بمكة
والمدينة - وعلى علمائهما وطلاب العلم فيهما
وعوم الفقراء والاحتاجين من أهلها والوافدين
عليهما عابرين او مجاورين.

وإقامة اسواق التجارة ووكالاتها بالمدن
ومؤسسات الصناعة التي تحتاجها الامة ولا نفي
بإقامتها جهود الافراد. والحانات التي ينزل فيها
السافرون. والافران التي يخبز فيها الخبز.
والحمامات العامة التي تحفظ وتيسر نظافة
الجمهور وطهارته. والأسبله التي يرتوي منها
المارة. وطلاب المياه والعبارات التي تنقل الناس
عبر الأنهار والترع والرياحات والأموال التي
تسددها ديون المعسرين. والمؤسسات التي
يعيش فيها اصحاب الامراض المزمنة
والمعوقين، ومؤسسات رعاية الأيتام. ورعاية
المسجونين واسرهم، وتسليف المحتاجين بدون
فائدة ولا عوض. وتزويج - المحتاجين
والمحتاجات. وإقامة الارضية العامة لطحن
الحبوب بالجان وانشاء القناطر والجسور على
الأنهار والترع والرياحات.

اعداد : الأستاذ علي المعدني

لعدة قرون.

3 - المكتبات : وقد يسرت المكتبات العلم
للاغبين فيه دونما نفقات وقامت المكتبات بدور
مهم في التفاعل الحضاري وفي نقل الحضارات
المختلفة الى لغة المسلمين، فقد قامت بنسخ
المخطوطات وحفظها وصيانتها وترجمة ما هو
بغير العربية الى العربية.

4 - بإقامة البيمارستانات كمؤسسات
علاجية مستقلة متكاملة للعلاج والاستشفاء من
كل الامراض العضوية والنفسية.

5 - ورصف الطرق وصيانتها وتعديلها.

6 - وتحرير الاسرى باقتنائهم والإنفاق
عليهم وعلى أسرهم.

7 - ورعاية ابناء السبيل حتى يعودوا الى
المازل والديار.

8 - والمعاونة على أداء فريضة الحج للذين
لا يستطيعون الى ذلك سبيلاً.

9 - وغير ذلك كثير مثل : تجهيز الحلبي
الذهبية وادوات الزينة للعروس الفقيرة التي لا
تستطيع شراءها ورعاية النساء اللواتي لا أسر
لهن، وخاصة النساء الغاضبات واللاتي تكون
أسرهن في بلاد بعيدة فتؤسس لهن دور تقوم
على رعايتهن نساء على رأسهن مشرفة تهين
الصلح للزوجات الغاضبات مع أزواجهن.

وعمارة الرباطات في الثغور للمجاهدين في
سبيل الله. وشحنها بكل ما يلزمها من معدات
ونفقات للمقاتلين.

ورعاية العميان والمقعدين وذوي العاهات
والامراض المزمنة.

وتطبيب الحيوانات والطيور وإيواء الحيوانات

* لقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم
الامساس الشرعي للوقف الذي كان له أثره
الملموس في المجتمع الاسلامي في العهود كافة
والذي يعتبر من ابرز الأدلة على اصالة عواطف
البر وعمق معاني الخير في نفوس المسلمين،
فانهم لم يدعوا حاجة من حاجات المجتمع إلا
وقف عليها الخيرون منهم جزءاً من أموالهم.

وقد كانت هذه الاوقاف من السعة والضخامة
والتنوع بحيث صارت مفخرة للنظام الاسلامي.
واصبح الفقراء والمحرومون يجدون من تكاياها
ما يقبهم الجوع والعري، ومن مستشفياتها
المجانبة ما يعالجون به الامراض ومن سبلها
وربطها ما يعينهم على الاسفار وقطع المغاور
والقفار.

لقد كان الوقف هو المؤسسة الام التي مولت
حضارة الاسلام.

صور من الوقف

اذا شئنا اشارات شاهدة على ما قامت به
مؤسسة الوقف في إقامة كيان الامة وترابطها
وفي إبراز دورها الحقيقي.. كالقلب النابض الذي
لا يموت بموت الرأس (الحكومات) ولكنه يعيد
اليها الحياة لما يتميز به من تفاعل وانتشار في
قطاعات الامة الاسلامية كافة.. نقول :

لقد قام الوقف بتمويل مختلف ميادين
الحضارة..

1 - المساجد : فقد قام الوقف بدور كبير في
إقامة المساجد ورعايتها فقد مثلت هذه المساجد
دواوين المسلمين العامة وأوتاد الاسلام في
أوطان المسلمين.

2 - المدارس : والتي جعلت الحضارة
الاسلامية منارة العلم الفريدة على هذه الارض

تأملات وخواطر

تنمة

فلسطين، بعدها جاء
«هرتزل» في افتتاح المؤتمر
الثاني للصهيونية العالمية،
وقال «انظروا الى وجهي
هل فيه شيء من سحنة
العبيد» هل اصطلح ان اكون
افريقياً؟ أنا متمسك بصهيون
والقدس».

وبواسطة فكرهم هذا
وعن طريقه ابتدعوا وكتبوا
بروتوكولات حكماء صهيون
التي كانت هي الاساس في
تشجيع عوامل التصدع
الاجتماعي والفكري في كثير
من المجتمعات، كما كان لها
دورها في إثارة الازمات
والحروب، وكان لها إسهام
في الانحلال والتفسيخ
الأخلاقي للشباب، من
طريق الخممر
والمخدرات، وعبادة المال
والنساء والقمار والملاهي
المشبوكة.

سمو فكرة التوحيد وبلوغ مراتب الكمال الانساني

تنمة

صدورهم لآخوانهم في الله فالدين رحم بين اهلها،
ربطهم برباط متين من المودة والمحبة، فجاءت اخوة
متعاسكة وظلت بأسفة شامخة اورفت وازهرت ثم
أثمرت، اذ ان الحق يحفظها ويباركها .

ان اخلاق سيدنا محمد (ص) كانت مرآة ينعكس
عليها ايمانه، لانه كان يأبى أن يتميز عن اصحابه في
شيء، خرج على جماعة من اصحابه متوكئاً على
عصا، فقاموا له فقال : «لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضهم بعضاً» وكان (ص) أطيب الناس نفساً،
واشدهم كرماً، وانداهم كفا وأكثرهم تبسماً، كان في بيته
يطهر ثوبه ويخفف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه
ويغسل البعير ويأكل مع الخادم ويقضي حاجة الضعيف
والبائس، وكذلك كان اذا رأى احداً في حاجة أثره على
نفسه ولم يدخر شيئاً لغده .

مثلت السيدة عائشة (رض) عن اخلاق رسول الله
فقال : «كان خلقه القرآن» ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير .

اللهم اجعل لي وللمسلمين من كل هم فرجاً، ومن
كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية .

مرتزة الصهيونية ينفذون خطتها المكرية للتحكم في جميع الشعوب

تنمة

لها في الحياة الى جانبها، الابهذه الصفة، وهذا يتعارض مع
المنهج الاسلامي المذكور، لهذا وظفت كل امكاناتها المادية
والمعنوية للقضاء على الاسلام والمسلمين، وسخرت كل
الاجهزة التي تتوفر عليها لمحوها من الوجود، واعدت
اساليبها المكرية للمرتزة من ابناء الشعوب لتنفيذها، في
شعوبهم للتحكم فيها واستعبادها بعد القضاء على نظام
الاسلام.

والجدير بالملاحظة ان هؤلاء المرتزة يعترضون بالنقد
الهدام سبيل كل من يؤثق به او يكون عليه الاقبال في حالة
تبليغه للتعاليم الاسلامية، قصد ارباكه، وتغيير الناس من
حوله، كي يبتعد عن خدمة الاسلام والمسلمين، وهذا يعد من
اخطر المسالك التي تسلكها للقضاء على الاسلام في
الشعوب.

الا ان المسلم الغيور على دينه والواثق من نفسه المتوكل
على ربه لا يزيد له هذا النقد الا اعتزازاً بالنفس والمواصلة
على العمل اقتداء بالرسول (ص) الذي يخاطبه ربه بقوله :
(فاصبر لحكم ربك فانك باعينا...) وبالسلف الصالح الذين
يقول في حقهم ربنا الكريم : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) وذلك ليحقق غايتين اثنتين
الاولى تبليغ تعاليم الاسلام الى من هم اهلها لحفظها
وصيانتها من الضياع، الثانية رجاء اكتساب تنضير الوجه
بهذا التبليغ، استجابة لآء الرسول (ص) الذي قال : (نضر
الله وجه امرئ سمع آءي فوعاها، وبلغها كما سمعها،
ورب مبلغ اوعى من سامع). وبهذا الموقف يندحر العملاء
ويرتاح الضمير.



مدينة أكاديم وشاطنھا الجمیل

معالم

مصرية

**مرتزة الصهيونية
ينفذون خططها
المكرية للتحكم في
جميع الشعوب**

اعداد الأستاذ :

محمد البشاري

عضو الرابطة/فرع الناظور

ان الصهيونية العالمية، لا تتركه
ملة من الملل كما تتركه ملة
الاسلام، ولا تحقد على اهل ملة
كما تحقد على اهل الاسلام،
والسبب هو انها لا ترى عدوا
لنوذ يصدها عن تحقيق
اهدافها، ويعارضها في الوصول
الى مصالحها مثل معارضة
الاسلام واهله، حيث ترى انه ما
دام نظام الاسلام قائما في
الوجود ولم يمح اثره من
الشعوب، ومادام هناك من ينتمي
اليه، ويعتز به، وينشره، ويبلغه
لغيره، ويتواصوا بانه حق،
وبالدفاع عليه، فانه لا يمكن لها
ان تتحكم في شعوب العالم،
وتستعبد لهم لصالحها كما تريد،
لانها تعلم ان الاسلام رسم
منهج يسير عليه المسلمون في
حياتهم، ويامر ان تسير عليه
جميع الشعوب بدون استثناء،
وهذا المنهج يتعمل في الايمان
بالغيب، وعبادة الله وحده،
والعمل بشريعته، ومنع
الاستبداد بالمصالح العامة،
والتسوية بين الناس في الحقوق
والواجبات، واعتبار جميع
الأجناس مساوية كاسنان
المشط، لا فضل لعربي على
عجمي ولا لأبيض على اسود
إلا بالتقوى، كلهم لآدم وادم من
تراب.

وهذا المنهج لا يرضي نزعة
الصهيونية التي اطرت ابناءها
في الماضي وتؤطرهم في الحال،
على الاعتقاد بانها هي شعب
الله المختار في هذا الوجود
وحدها، وان غيرها من
الشعوب، انما خلقت لعبوديتها
وخدمة مصالحها فقط، فلا حق
البقية في الصفحة السابعة

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

لنا قلنا قبل يوم الحساب (15) فقال
تعالى مواسيا لرسوله الكريم (ص)
(اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود
ذا الايد) اي القوة في العبادة. (إنه أواب)
أي رجاء إلى مرضاة الله كما جاء في
تفسير الجلالين).

ومع هذا كله فقد تعرض داود عليه
السلام للفتن والابتلاء، وكانت عين الله
ترعاه وتقود خطاه، ويد الله تكشف له
ضعفه وخطاه وتجنبه خطر الطريق
ليتوفاه قال الله عز وجل مخاطبا لنبيه
(ص) (وهل آتاك نبا الخصم إذ تسوروا
الحراب/20) إذ دخلوا على داود ففرغ
منهم، قالوا : لا تخف خصمان بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا
تنشط، وهذا إلى سواء الصراط (21).
ثم بدأ المدعي في عرض قضيته ضد
المدعى عليه فقال : (ان هذا أخي له تسع
وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال
اكفلنيها وعزني في الخطاب) (22) فأصدر
سيدنا داود عليه السلام حكمه بحسب
الظاهر والله يتولى السرائر، ولم يكن
يذري ان ذلك كان اختبارا له من طرف
ملكين تسورا عليه محراب عبادته،
فاستغفر الله تبارك وتعالى واثاب اليه
سبحانه بخروجه ساجدا، وقد قيل انه بقي
ذلك اربعين صباحا.

(قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى
نعاجه، وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي
بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واثاب (23)
ففغرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن
مئاب (24) ثم خاطبه الله سبحانه بهذا
الخطاب الإلهي الذي يعتبر قرار تعيين له
خليفة في الأرض ليحكم بين الناس بالحق
ولا يتبع الهوى، وهذا ما يشير اليه قوله
تعالى في ايجاز وإعجاز (يا داود انا
جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله).

إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (25).

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة (ص) (1)

التعريف بها : سورة (ص) هي
السورة الثامنة والثلاثون من الترتيب
بالمصحف واما ترتيبها في الترتيب فهو
نفس ترتيبها في المصحف 38، نزلت
بمكة المكرمة بعد سورة القمر، وعدد
آياتها 88 آية، وعدد الفاظها 736 لفظة.
وهي تهدف إلى نفس ما تهدف اليه
السور المكية في كتاب الله عز وجل من
«ترسيخ العقيدة والدعوة إلى وحدانية الله
والإيمان بالبعث والجزاء والتصديق
بالوحي والرسالة. والمحو الذي تدور
عليه السورة الكريمة هو إثبات صديق
القرآن وصحة رسالة محمد عليه الصلاة
والسلام التي كابر فيها المشركون من كفار
مكة».

ويستدئ الحوار في هذه السورة
بتعجب الكفار، كفار مكة، ان يكون
المبعوث اليهم منهم، وان يدعو إلى جعل
الآلهة، التي كان يعبدونها، إلاها واحدا.
ثم يتساءلون فيما بينهم في اندهاش
لكونه عليه الصلاة والسلام اختير من
بينهم ودونهم لهذا الأمر، بالرغم من انه
من اشرافهم والأمين فيهم، قال الله عز
وجل «وعجبوا ان جاءهم منذر منهم،
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (3) اجعل
الآلهة إلاها واحدا ان هذا
لشيء عجاب (4) وانطلق منهم ان امشوا
واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يراد
(5) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا
إلا اختلاق (6) انزل عليه الذكر من
بيننا... الآية : 7.

ولا عجب من موقفهم هذا فقد سبقه
موقف من سبقهم من الأمم الضالة كفوم
نوح وعاد وفرعون وعمود وقوم لوط
واصحاب الايكة، فحق عليهم العذاب
بسبب تكذيبهم لرسولهم وتحزيبهم ضدهم،
لذلك قال عنهم (اولئك الأحزاب) بعد ان
قال فيهم (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وفرعون ذو الاوتاد (11) وثمود وقوم لوط
واصحاب ليكة، اولئك الأحزاب (12) ان
كل الاكذب الرسل فحق عقاب (13) ثم
هددهم الحق سبحانه بما ينتظرهم من
نفخة القيامة تحل بهم العذاب في قوله
(وما ينظر هؤلاء) أي كفار مكة (إلا
صيحة واحدة ما لها من فوق) أي من
رجوع، فقالوا استهزاء (وقالوا ربنا عجل

تأملات وخواطر

جذور الفكر الصهيوني عبر التاريخ

ما يجري ويحدث اليوم على ارض فلسطين يدفع
بالإنسان العربي المسلم إلى اقتحام مجاهل الفكر
الصهيوني، هذا الفكر الذي استطاع أحداث زلزلة في
العقل الغربي بل وفي العالم بما بث وبيته من اكاذيب
وخرافات واساطير جعلت كثيرا من امم العالم وشعوبه
تصدق هذه الاكاذيب، وتخلوها حقيقة ناصعة لا غبار
عليها.

فما هي منابع هذا الفكر ؟ وما هي جذوره؟
منابع فكر صهيون تبدأ مع العهد القديم، وكلمة العهد
عندهم ليس معناها الزمان وانما معناها الميثاق، وقد
تضخم هذا العهد القديم مع الزمن، وكان لا يحتوي الا
على تورا موسى، فأصبح الآن يحتوي على اربعة
اجزاء : الجزء الاول تورا موسى، والجزء الثاني اسفار
الانبياء الاول والجزء الثالث اسفار الانبياء المتأخرين،
والجزء الرابع يسمى الكتب وهي مروييات تراثية.

والعهد القديم فيه تورا موسى وبه خمسة اجزاء :
الجزء الاول «سفر التكوين» ويحكي عن بداية العالم،
وخلق الأرض وأدم وحواء واستمرار هذا التاريخ إلى ما
بعد طوفان نوح عليه السلام حتى ظهور بني اسرائيل من
مصر مع موسى، والسفر الثالث هو «سفر اللاويين»
وهو عبارة عن احكام خاصة بالطقوس والعبادات
والشعائر، واللاويون هم الكهنة المنحدرون من لاوي
أخي يوسف الجد الكبير لموسى، وأصبح تقليدا عندهم ان
يثبت أي كاهن ولو في معبد صغير أنه من سلالة لاوي
الذي حرف إلى «لبي».

و«سفر العدد» تكثر فيه الارقام لان موسى عمل
تعدادا لبني اسرائيل وكان في هذا التعداد رعاة
ومنجمون ونساء ورجال واطفال وكهنة.

وأخر اسفار التورا هو «سفر التثنية» وفيه يزعمون
ان موسى بعدما حطم الألواح رجعا وقاموا بكتابتها مرة
أخرى وهو ملخص لأحكام التورا.

اما «العهد الجديد» فيضم أعمال الرسل، وهي
رسائل كتبها الحواريون وتلاميذهم عندما امرهم المسيح
ان ينتشروا في الأرض، ومنها رسائل بولس الذي يعد
مؤسس المسيحية، لان المسيح استمرت دعوته على
الأرض قبل ان يرفعه الله اليه ثلاث سنوات، وجاء
بولس وكان يهوديا، وأحسن ان الدين الجديد له مستقبل
فدخل فيه، مع انه قبل ذلك كان يطالب بصلب المسيح.

ومن مصطلحات اسمائهم والقابهم وهي مستعارة
لديهم - كلمة الحاخام او الرابي «رباي» هو إمام
الطقوس والشعائر في المعبد، ويسمى حاخاما على
الطريقة الشرقية وهو يعني الحكيم، اما «الرباي» فمعناه
الكبير العظيم، وكان يضاف إلى الحاخام صفة أخرى
قديمة هي «جاؤون» ومعناها العظيم، وكان يوجد من
الألقاب «حزان» وهو المنشد للابتهالات، او من يقوم
مقام المؤذن وهناك لقب «كوهين» ويعني الكاهن وهو
رجل يجيد التنجيم كما هو العراف عند العرب، اما
الخوري فهو قسيس قائم بالخدمة في «قرية» او بلد
صغير، وهو مسؤول عن اقامة الشعائر، والكلمة أصلها
يوناني، وهذا اللقب خاص بالنصارى.

وعلى امتداد الأزمان والعصور كان اساطنة الفكر
الصهيوني يبحثون وينقبون عن أماكن وأرض يهاجرون
اليها مع انهم كانوا ينعمون ببجوحة عيش، وكرم وفادة
مع الشعوب التي اوتهم وعاملتهم بالاحسان والحمسنى،
وقد اختيرت لهم كما تتحدث كتب التاريخ أماكن كثيرة
كان اشهرها اغندا وكينيا، وزعيمهم «هرنزل» كاد يقبل
وطنا قوميا للدولة الصهيونية في اوغندا، إلا انه في احد
الايام اطلق احد الصهاينة المتعصبين النار على نائبه
الدكتور «ماكس نوردي» صائحا : يسقط الافارقة،
وعرف المحققون بعد ذلك ان الحادث اساسه قبوله
باوغندا وطنا للصهاينة، وعدم التمسك باحتلال

البقية في الصفحة السابعة

محمد الحضر الريسوني